

الثابتة والمعترف بها ، والمتمثلة في حق العودة وتقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة ، الا انه وكما قال ابو عمار ، خطأ خطوة الى الامام على هذا الطريق .. » .

- رد مكتب العلاقات الخارجية فسي المنظمة الذي قال « ان المبادرة الاميركية خطوة متقدمة تظهر ان واشنطن تتخذ موقفا اكثر ايجابية وموضوعية فسي نزاع الشرق الاوسط . ان منظمة التحرير تعتبر ذلك خطوة متقدمة على طريق السلام ، لقد بدأت الادارة الاميركية تتخذ موقفا اكثر ايجابية واكثر موضوعية محل النزاع في الشرق الاوسط ، بدلا من دورها السابق والمؤيد تماما للعدوان الاسرائيلي والتوسع » .

- رد الدكتور جورج حبش أمين عام الجبهة الشعبية الذي قال ان البيان الاميركي « هو الطعم المقدم الى المقاومة الفلسطينية كي تقع في الفخ » واكد رفض الجبهة للقرار ٢٤٢ .

- رد الجبهة الديمقراطية الذي قال « ان البيان الاميركي لا يأتي بجديد ، لانه لم يذكر ان منظمة التحرير يجب ان تنذهب الى جنيف بصفتها الممثل الشرعي الوحيد » .

وبالرغم من أهمية هذا الموقف الاميركي الا ان التحفظات حوله كانت كثيرة ولاسباب عديدة ابرزها :

١ - عدم الثقة بالموقف الاميركي من القضية الفلسطينية ومن منظمة التحرير الفلسطينية بالذات ، والتحسب الى عنصر « المناورة والخداع » في هذا الموقف .

٢ - تعمد الموقف الاميركي ان يتحدث عن تمثيل « الفلسطينيين » دون تحديد لضمون الكلمة والتطرق الى منظمة التحرير كممثل شرعي لهم ، الامر الذي

بالاضافة الى السعودية باستطلاع عدد من البدائل بالنسبة لمشاركة الفلسطينيين في مفاوضات السلام » .

وفي ١٥-٩ صدر بيان جديد عن الخارجية الاميركية اعلن ان « الولايات المتحدة تدرس بجدية اقتراح تشكيل وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف ٢٠٠٠ هناك بالطبع خيارات اخرى ، ونحن سنبحث هذه الخيارات » . وقال البيان « تركنا للاطراف اتخاذ قرار حول كيفية تمثيل الفلسطينيين . ونحن لا نحاول ان نفرض رأينا حول من سيشكل هذا التمثيل الفلسطيني » .

وفي اليوم نفسه اوضح فانس الموقف الاميركي بتفصيل اكثر فقال ان بديل تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف هي : فلسطينيون ضمن وفد اردني . او فلسطينيون ضمن وفد عربي . وقد اطلق الموقف الاميركي كما ورد في البيان الاول ردود فعل فلسطينية عديدة اتسمت بايجابية متحفظة ، وكانت ابرز الردود :

- رد ياسر عرفات الذي قال ان « تصريح الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الاميركية حول أهمية الدور الفلسطيني وعدم جدوى اي تسوية بدون حل المسألة الفلسطينية ومشاركة الفلسطينيين في عملية السلام كشرط لنجاحها ، يشكل انطلاقا من ذلك ، خطوة ايجابية تؤكد حقيقة موضوعية ، وهي ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع في الشرق الاوسط ، وهي تأكيد على صحة موقف منظمة التحرير الذي اكده المجلس الوطني الفلسطيني » .

- رد وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » الذي قال « رغم ان التصريح الاميركي الرسمي جاء عاما ، ولم يسم الاشياء باسمائها ، ولم يلامس حقوق شعبنا